

تأهيل المصلحات، حقيقة الاهتداء بالقرآن (51) سورة البقرة،

حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

الاستماع الى الدروس المسجلة وهم يقولون نحن نوقف الدرس ثم نكتب الفائدة. فهل هذا صواب ام لا اقول اه انا عن نفسي ما كنت افعل ذلك. لماذا حتى اتدرّب على سرعة الفهم وسرعة تقييد الفائدة - 00:00:00

لماذا؟ لاني لو اني عودت نفسي اه ان ان تقال الفائدة اه وانا لست مرکزا معها. ثم احتاج الى سماعها مرة اخرى. فهذا يؤخر الفهم. و يجعل الانسان تعتمد على التكرار - 00:00:18

في آآ في فهم المعلومة انا احب ان تتعلمي كيف تلتقطين المعلومة فلذلك حاولي ان تتدربى على آآ هذا الامر ان اثناء الدرس تقييدين الفوائد ولا تؤجلني كتابة الفوائد الى الاستماع الثاني - 00:00:34

للدرس طبعا بعض الناس يقول انا لا لن استطيع ان اكتب كل ذلك. نعم. لا شك ان هذا آآ يمكن في البداية انك لا تستطيعين ذلك. لكن مع التدريب سيعتاد عقلك وقلبك على ضبط المعلومة وتعتاد يدك على تقييد اهم ما في المعلومة وان كانت حتى نبذة موجزة - 00:00:50

المعلومة او الفائدة ولعلنا ان شاء الله نأخذ درسا مهما عن كيف احضر درسا عن طريق الانترنت لاني ارى ان كثيرا من الناس مثلا احيانا يسرع الدرس اه واحيانا اخر يبطئ الدرس حتى يكتب احيانا اه يوقف الدرس حتى يكتب المعلومة. وصراحة هذا يجعله اذا حضر درسا مباشرا - 00:01:12

اه فانه لا يستطيع ان اه يواكب هذا الدرس سريعا ويبقى دائما يوقف المعلم يقول له ماذا قلت؟ طيب اه طيب انتظر حتى اكتب هذا وجدت هذا يعني عمليا مع الشباب الذين كنت ادرسهم عن طريق الانترنت ثم بعد ذلك قدر ان اجتمعنا في دورة - 00:01:37 الشاهد ان حاولي ان ترکزي في الدرس وان تلتقطي الفائدة وتسارعي بكتابتها ولو حتى بكتابه رأس. الفائدة حتى تعتمد يعتاد قلبك ويدك على التقاط الفائدة وكتابتها طيب الله تبارك وتعالى - 00:01:56

آآ يبين للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان الرسل الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى في كتابه اه ذكر الله سبحانه وتعالى اه رسلا كثيرين في كتابه ذكر نوحا وهودا وصالحا - 00:02:16

لوطا وشعيبا اه ذكر كذلك طبعا ابراهيم عليه السلام والانبياء جاءوا من ذريته والله تبارك وتعالى يبين ان اولئك الرسل فضلهم الله فضل الله تبارك وتعالى بعضهم على بعض. وجهات التفضيل مختلفة هم جمیعا رسول الله - 00:02:32

آآ وهم جمیعا آآ انبياء الله تبارك وتعالى وهم جمیعا المصطفون الاخيار. لكن هم درجات عند الله والله سبحانه وتعالى ذكر بعض آآ اوجه التفضيل وقال منهم من كلام الله مثل آآ موسى عليه السلام - 00:02:55

ورفع بعضهم درجات وسيد ولد ادم هو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. ارسله الله تبارك وتعالى للناس كافة وختم الله آآ تبارك وتعالى بهن نبوة. وفضلت امته على الامم - 00:03:14

وذكر الله سبحانه وتعالى انه اتى عيسى ابن مريم الآيات البينات التي آآ تثبته والتي تثبت نبوته كما اه ذكر الله سبحانه وتعالى انه كان يحيي الموتى باذن الله ويبرى الاكمع والابرص باذن الله. والله سبحانه وتعالى ایده بروح القدس - 00:03:30

وفي قول اکثر المفسرين جبريل عليه السلام فانه يقويه ويعينه على القيام بامر الله تبارك وتعالى ثم بين الله سبحانه وتعالى فقال

ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات - 00:03:48

يعني لو شاء الله سبحانه وتعالى لجعل الناس على امة واحدة على امة الاسلام كما قال الله سبحانه وتعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال آآ ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. والله سبحانه وتعالى لو شاء ما اختلف آآ الناس - 00:04:04

آآ ولكن الله سبحانه وتعالى قدر عليهم الاختلاف بمعنى ان الله سبحانه وتعالى لم آآ يكره احدا على الايمان. وانما جعل الايمان اختياريا لمن شاء. فمن شاء اتخذ الى ربه ما يشاء - 00:04:22

منشأ اتخاذ الى ربه سبيلا قال ولكن اختلقو يعني انقسموا ومنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله يعني لو شاء الله الا يقتتلوا ما اقتتلوا. ولكن الله يفعل ما يريد - 00:04:37

الله تبارك وتعالى وحده هو الفعال لما يريد ليست في الدنيا احد يفعل ما يريد الا الله تبارك وتعالى. اما الانسان فليس له ما تمنى الانسان له قدرة محدودة وله اختيار محدود. الله تبارك وتعالى وحده هو الذي يفعل ما يريد ولا معقب لحكمه ولا يسأل عما يفعل تبارك وتعالى - 00:04:52

ولكن الله يفعل ما يريد يعني ان الله سبحانه وتعالى قدر ذلك آآ عليهم قدر ان من الناس من يؤمن ومنهم من يكفر. يعني اي رسول يأتي بآيات بينات من الناس من يؤمن به ويصدق ويتبع ويطيع ومنهم من يكذب - 00:05:13

بل منهم من يصد عن سبيل الله ويهمن او يهمن بقتل الانبياء. وكما قال الله سبحانه وتعالى وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه. وجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق فهذا الامر لا بد ان تعيه المؤمنة الداعية الى الله وهي - 00:05:29

وهو اقصد هذا الامر ان الله سبحانه وتعالى لو شاء لجعل الناس على امة الاسلام لو شاء الله سبحانه وتعالى لامن كل الناس لكن الله سبحانه وتعالى جعل ذلك الامر اختياريا. وبالتالي انت كداعية الى الله او كمصلحة. عليك البلاغ والبيان - 00:05:48

وعليك ارادة الخير بالناس. لكن الهدایة ليست لك. ليس عليك هداهم. الهدایة من الله والله سبحانه وتعالى تبين ان من قدر الله تبارك وتعالى له الهدایة فلن يضل احد كما قال فانكم وما تبعدون ما انتم عليه بفائق ما من هو صان الجحيم - 00:06:08
كما بين سبحانه وتعالى ان من قدر الله عليه الاضلal فلن يهدي احد. فمن يهديه من بعد الله؟ وكما قال نوح عليه السلام ولا تنفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون. ما دلالة هذا الامر او هذا الامر المحكم - 00:06:30

على المؤمنة ان المؤمنة التي تحب الاسلام وتحب الله ورسوله وتريد ان تدعوا الى الله اعقل ان عليها العلم بالاسلام. وعليها العلم بطريقه الدعوه الى الاسلام. والبيان عن الله تبارك وتعالى. وعن - 00:06:50

القرآن وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الامر الذي ينبغي ان تنشغل بيده وان تدعى له العدة لكن هدایة الناس يعني تحبيب الايمان الى قلوب الناس هذا انت لا تملكينه ولا تستطيعون تستطيعينه ولست مكلفة به - 00:07:07

لماذا اقول ذلك؟ لان كثيرا من الناس يتوهם ان عليه اصلاح الامة ان ان كل مصيبة تنزل بالامة او كل مشكلة لا بد ان يكون لها فيها يد. لـأ هذا ليس صحيحا - 00:07:26

ان اريد الا اصلاح ما استطعت. والانسان الذي يحمل نفسه ما لا تطيق هو الذي سيأس وهو الذي سينقطع عن العمل. لـأ. الانسان يريد ان يصلح ما استطاع الى ذلك سبيلا. ومع ذلك يعلم ان الهدایة بيد الله تبارك وتعالى. فربنا سبحانه وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه - 00:07:38

وسلم هذا الامر ونحن اولى به لان النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على هدایة الناس فلكوني كان حريصا على هدایة الناس يحزنه ما يقوله الناس. يحزنه ما يقولونه فيه. وفي الله وفي كتاب الله. يقولون ساحر وكاهن - 00:07:58

ومجنون ويقولون عن كتاب الله اساطير الاولين اكتبها. ويقولون انه اشتراه فكان يحزنه ذلك ويحزنه ما يقولونه على الله انهم قالوا اتخاذ الله ولدا واو ان لله اندادا فكان يحزنه ذلك وكان يود ان يؤمن الناس. لكن الله سبحانه وتعالى بين انه لو شاء لامن الناس. لكن - 00:08:16

الله سبحانه وتعالى قدر ذلك فهذا الامر من اعظم المحكمات في الاسلام ومن اعظم المحكمات للداعي الى الله. الان مثلا اجد بعض الدعاة يقول انا اكلم الناس واتي لهم والاحاديث ومع ذلك لا يقتنعون. قلت له - 00:08:37

يعني هناك انباء كان يكلمهم الله كموسى عليه السلام ثم يكتنفهم اقوامهم. اذ رأوا كل الايات رأوا ربنا قال عن فرعون ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى فمجرد الاية ليست موجبة للايمان - 00:08:53

فما بالك بما نذكره نحن من الايات والاحاديث؟ اقصد بالالية التي سميت بعد ذلك المعجزة فرعون رأى عصا موسى ورأى انشقاق البحر ورأى يد موسى عليه السلام واخذه الله بالسنين وجاءته الايات - 00:09:11

كل ذلك لم يجعله يؤمن ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. فلا بد ان تعقلي هذا الامر ان الهداية بيد الله تبارك وتعالى ومهما اتيت الانسان من آآ الايات والحجج والبيانات فان قبول هذه الحجج - 00:09:27

الايات والبراهين انما يكون بهداية الله تبارك وتعالى. لذلك نحن نحمد الله عز وجل الذي هدانا لهذا الدين كم من انسان هو اذكي من يعني اعقل منا من جهة الذكاء - 00:09:49

لكنه لم يهدى الى الايمان. فالله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء. ثم جاء امر الله تبارك وتعالى طبعا مهم جدا ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى في ذلك انما بعدي ورحمتي وحكمتي - 00:10:03

يعني وان كان الله يفعل ما يشاء ويهدي من يريد. لكن ذلك كله بحكمته لا يظلم ربك احدا آآ قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة - 00:10:15

والكافرون هم الظالمون الله سبحانه وتعالى اه يعلم الانسان ما ينفعه في الحياة الدنيا والآخرة وجاءت سورة البقرة جامعه في هذه الامور ومن ذلك الامر بالانفاق ونلاحظ ان الله سبحانه وتعالى - 00:10:33

حيينما يأمرنا بالانفاق يذكرنا ان هذا الرزق الذي بين يدينا هو من رزق الله تبارك وتعالى. فقال يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم فربنا اولا خاطب المؤمن باسم الايمان لان الايمان هو الداعي لكل خير - 00:10:52

يعني تذكر انك مؤمن يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم. يعني لو قال الله انفقوا ما رزقناكم. يعني هذا يشق على الانسان. لكن قال مما رزقناكم ومن هنا تبعي ضيدين - 00:11:09

والله سبحانه وتعالى يأمرنا بالانفاق من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. يعني ربنا سبحانه وتعالى يأمر المؤمن ان يعتبر وان يقدم عملا صريحا من قبل ان يأتي اليوم الذي ليس فيه بيع ولا خلة ولا شفاعة - 00:11:21

وهذا من احسن ما في القرآن ان الله سبحانه وتعالى ينذرنا. ما معنى الانذار؟ الانذار هو التخويف من محذور يمكن ان يتلقى ذي ما واحد يقول لابنه كده ذاكر قبل ما الامتحان يبجي. لأن لما يأتي الامتحان انت هتندم واضح وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت - 00:11:42

يقول ربى لولا اخترتي الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. ولا يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها. فالانسان العاقل هو الذي يعمل في الوقت الذي ينفع فيه العمل اما الكافر فيقول يا ليتنى قدمت لحياتي - 00:12:02

فلذلك انا اقول ان كثير من الناس مشكلته انه يندم في الوقت الذي لا يصلح فيه الندم. يعني مثلا بعض الشباب كان كنا نلتقي ببعض اهل العلم فكنت احث على اغتنام الفرص مع هذا الشيخ او هذا العالم. فكان يهمل ولا يحضر الدروس. لما اقول له احنا لا ندري متى يعني يتركنا هذا الشيخ - 00:12:21

فاول ما يتركنا هذا الشيخ يبقى هذا الشخص يندم ويقول يا ليتنى. فالمشكل لا ان يندم الانسان في الوقت الذي لا ينفع فيه الندم. لذلك هذه اية تدل على ان من اعظم خصال المؤمن والمؤمنة الانفاق في سبيل الله عز وجل. والصدقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:44

برهان لان الصدقة برهان على الايمان وبرهان ايضا على يقين العبد بان ما عند الله خير وابقى. والنبي صلى الله عليه وسلم خير من انفق في سبيل الله وسبق في كتاب الرقاق الذي شرحته للشباب في المخيم. والله سبق ذكر - 00:13:04

آآ نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه للانفاق وزهده في آآ الدنيا وزخرفها ما يكون يعني معلماً للمؤمن والمؤمنة كيف آآ ينفق في في سبيل الله سبحانه وتعالى - [00:13:23](#)

قال تبارك وتعالى من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. يعني المقصود به طبعاً يوم القيمة ليس فيه بيع حتى يكتسب منه الانسان ما وليس فيه صدقة تنفع وقت الشدة ولا وساطة تدفع الضر او تجلب النفع الا باذن الله تبارك وتعالى. والكافرون هم [الظالمون اظلم انسان - 00:13:41](#)

في هذه الدنيا هو الكافر والمشرك لماذا لانه ظلم نفسه بان جعلها تعبد غير الله ظلم نفسه بالشرك كما قال موسى عليه السلام لقومه لما اخذوا العجل انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل - [00:14:01](#)

الانسان الذي آآ يظلم في حق الله بمعنى انه لن يضر الله شيئاً ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً. [ولكن الانسان يظلم في حق الله بمعنى انه لا يقوم بحق الله - 00:14:19](#)

وهو يظلم نفسه بذلك ويهلكها والكافرون هم الظالمون. فإذا كان الكافرون يعني هم الظالمون فان خير الناس عدلاً هم المؤمنون. ينبغي ان يكونوا كذلك ثم ذكر الله سبحانه وتعالى آآية الكرسي وهذه الآية يعني اعظم الآيات في كتاب الله تبارك وتعالى لانها تتكلم عن الله عز وجل وتتكلم عن مامده - [00:14:35](#)

قال الله عز وجل الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لها في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه [يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:14:59](#)

وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لابد ان تعلمي ان القرآن بعضه افضل من بعض ليس من جهة المتكلم فالمتكلم بالقرآن واحد وهو رب العالمين تبارك وتعالى - [00:15:14](#)

ولكن بعض القرآن آآ افضل من بعض من باب ما جاء في هذه السورة او ما جاء في هذه الآية فمثلاً سورة قل هو الله احد. طبعاً سورة الفاتحة اعظم سور القرآن - [00:15:29](#)

آآ سورة كذلك آآ قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وكذلك سورة البقرة وال عمران جاء فيها فضل. وكذلك بعض الآيات كما في آآ آية الكرسي او في الآيات التي آآ ختم بها آآ سورة - [00:15:42](#)

سورة البقرة او التي ختم بها آآ سورة ال عمران فالسبب في هذه الافضلية ما جاء في الآيات. فهنا آية الكرسي تتكلم عن الله تبارك وتعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم - [00:15:57](#)

الله لا الله الا هو يعني لا معبود حق الا الله تبارك وتعالى كل الله عبد سوى الله فقد عبد بالباطل. ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل - [00:16:13](#)

الله لا الله الا هو الحي القيوم. الله تبارك وتعالى له الحياة التامة الكاملة. اما الانسان او ما سوى الله فحياته ناقصة. لذلك ربنا قال [وتوك على الحي الذي لا يموت - 00:16:27](#)

فحياة الله تبارك وتعالى هي الحياة التامة الكاملة. تبارك وتعالى القيوم الله سبحانه وتعالى قائم بنفسه تبارك وتعالى وهو غني عن العالمين. وهو كذلك قائم على كل نفس بما كسبت - [00:16:40](#)

وهو القيم. هذا معنى هو القيم. نحن نقول في الدعاء اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن. انت القائم عليها. انت المدبر لاحوالها لذلك الله سبحانه وتعالى ذكر الحي القيوم كثيراً - [00:16:56](#)

اه في في كتابه وعنت الوجوه للحي القيوم. وقد خاب من حمل ظلمه آآ قال لا تأخذه سنة ولا نوم. لابد ان تعلمي ان الله سبحانه وتعالى كما يثبت لنفسه آآ اسماء وافعالا في كتابه فانه - [00:17:12](#)

ذلك ينفي عن نفسه آآ افعالا فنفي مثلاً عن نفسه الظلم ولا يظلم رب احدا. ونفي عن نفسه للغوب. يعني التعب. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغم - [00:17:29](#)

وآآ نفي آآ النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه اعور. قال ان ربكم ليس باعور. كما في الحديث فالله سبحانه وتعالى

كما يثبت لنفسه المحمد فانه ينفي عن نفسه النقص - 00:17:43

واضح؟ فمن النقص الذي نفاه الله عن نفسه السنة والنوم. يعني لا يأخذه النعاس ولا ينام تبارك وتعالى. كما جاء في الحديث ان الله الله لا ينام ولا ينفي له ان ينام - 00:17:59

والله سبحانه وتعالى له الكمال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال له ما في السماوات وما في الارض. نلاحظ ان الله تبارك وتعالى ذكر اول امر ان الله لا الله الا هو. يعني هو الله - 00:18:12

الحق ثانياً ذكر الحياة والقيومية انه قائم بنفسه تبارك وتعالى غني عن العالمين وانه قائم على كل نفس ثم نفي عن نفسه بان هذا من كمال القيومية الانسان يقوم. لكن قيامه ناقص. ممكناً يغلبه النعاس لانعاس ينام لكن قيام - 00:18:27

الله تبارك وتعالى هو القيام التام الكامل قال لا تأخذوا خذوا سنة ولا نوم فهذه صفتان نفاهما الله تبارك وتعالى عن نفسه. وخذلي قاعدة آآ كل ما نفاه الله عن نفسه فانه يثبت له كمال - 00:18:48

يعني مثلاً صفة الظلم نفاهما الله عن نفسه فهذا النفي يدل على ان الله آآ له العدل التام الكامل وكذلك لما اثبت الله لنفسه صفة مثلاً العلم فانه ينفي عن نفسه الجهل تبارك وتعالى - 00:19:05

فكل صفة تثبت هي تنفي الصفة المقابلة وكل صفة فتثبت الصفة المقابلة لها قال لا تأخذوا سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. هذا هو الملك الله تبارك وتعالى له ملك السماوات والارض - 00:19:23

قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. الله سبحانه وتعالى هنا يبطل الشفاعة التي كان عليها المشركون. كانوا يعبدون من دون الله انداداً ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. يعني نحن نقترب اليهم حتى - 00:19:40

يشفع لنا عند الله. فربنا ابطل تلك الشفاعة وابطل ان يتقرب الى غيره بالعبادة رجاء الشفاعة قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ يعني الله سبحانه وتعالى يأذن يوم القيمة بشفاعة. منهم النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك المؤمنون - 00:19:55

ولكن لا يشفع شفيع الا باذن الله. لذلك وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لكنه لا يملك الشفاعة قال الله عز وجل لا يملكون الشفاعة. الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك الشفاعة وهو الذي يأذن للشفيع - 00:20:12

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ربنا سبحانه وتعالى بكل شيء عليم احاط كل شيء علماً قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:20:28

يعني كل من سوى الله لا يتعلمون الا بالقدر الذي اذن الله فيه شوف هذه الاية لا ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يعني شيء من علمه. اولاً لا يحيط احداً بالله علماً ولا بعلم الله. ولا يحيطون به علم. هذا لا يكون - 00:20:42

لكن الله سبحانه وتعالى يأذن ببعض الامور نحيط بها. فلا يحيط بشيء من علمه الا بما شاء يعني بالقدر الذي شاءه الله سبحانه وتعالى. فتعليم الملائكة من الله. قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. والانسان الله سبحانه وتعالى قال علم الانسان ما لم يعلم. وعلم - 00:21:04

الانبياء كله من الله. قال الله عز وجل وعلمك ما لم تكن تعلم. فكل علم من الله سبحانه وتعالى. ولا يحيط احد علمها بشيء الا بالقدر الذي شاءه الله سبحانه وتعالى. قال وما اوتيت من العلم الا قليلاً - 00:21:23

ثم قال نلاحظ هنا الكمال الذي اثبته الله لنفسه. انه لله الحق وانه الحي القيوم ونفي عن نفسه انه تأخذه سنة او نوم واثبت له ملك السماوات والارض انه لا يشفع احد عنده الا باذنه. ثم اثبت لنفسه كمال العلم وان احداً لن يحيط - 00:21:41

بشيء من علمه الا بالقدر الذي شاءه سبحانه وتعالى. ثم قال وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وسع كرسي السماوات والارض يعني في قول عدد من المفسرين ان الكرسي هو موضع قدمي الرب تبارك وتعالى - 00:22:00

وبين ان آآ يعني ان في هذه الاية وسع كرسي السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما يعني هذه السماوات والارض لا يسفل لا لا يعني يشق على الله تبارك وتعالى حفظ السماوات والارض. فهو قائم على كل نفس بما كسبت وهو كذلك - 00:22:19

لما في السماوات وما في الارض وذلك لا يثقله ولا يشق عليه ولا آآ يعني يتعبه تبارك وتعالى. قال وهو العلي العظيم. وهو العلي صفة

العلو سواء انه سبحانه وتعالى علو انه في السماء تبارك وتعالى له - 00:22:38

وهو العلي آآ او كذلك العلو في في المنزلة والقدر وهو العظيم تبارك وتعالى في ملکه وسلطانه. فلذلك كانت هذه الآية يعني هي من اعظم ايات كتاب الله لأن الحديث فيها عن الله واسمائه ومحامده - 00:22:54

ثم قال الله سبحانه وتعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصال لها. والله سميح عليم لا اكره في الدين قد تكون خبرا وقد تكون انشاءا. يعني المراد لا اكره في الدين اذا كانت خبرا نبا يعني يعني لا يمكن احدا ان يكره - 00:23:10

غيره على الدين. لماذا؟ لأن الدين في القلب ولا سلطان لاحد على ما في القلوب فلا اكره في الدين قد يكون المراد بها انها نبا. يعني لا يستطيع احد ان يكره غيره على ان يتدين بيديه - 00:23:33

كما قال آآ الذين كانوا سحرة اه لفرعون قالوا اقض ما انت قاض انما تقضى هذه الحياة الدنيا. يعني انت لن تستطيع ان تغير ما في قلوبنا من الايمان. غايتها ان تقتلنا - 00:23:49

فهذا هو المعنى الاول. المعنى الثاني هو بمعنى الانشاء والامر. والنهاي يعني لا تكره احدا على الدخول في دين الاسلام لا اكره في الدين. والله سبحانه وتعالى لا يقبل ايمان المكره - 00:24:02

يعني لو ان انسانا اكره على الدخول في الدين فتظاهر بالدخول في الدين. فان الله لا يقبل ايمانه واضح لا اكره في الدين يعني في الدخول في دين الاسلام لا نكره احدا. لماذا؟ لماذا لا اكره في الدين؟ قد تبين الرشد من الغيب - 00:24:16

يعني من كان من كان عنده هذا الدين بما فيه من الآيات والبيانات والحجج والبراهين لا يحتاج ان يكره احدا كما قال نوح انلزمكموها وانتم لها كارهون من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. يعني يعني الانسان الذي يريد ان يدخل باختياره فقد اختار الهدى. والذي يريد ان يبقى كافرا سيناله جزاء - 00:24:31

في الدنيا والآخرة ربنا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم الا يكره احدا كما قال ولو شاء ربك لا امن من في الارض كلهم جمیعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا - 00:24:53

الله لو شاء لجعلهم يؤمنون بدون اية بدون اي اية سبحانه وتعالى فهذا اصل عظيم جدا وهو موافق لما ذكرناه قبل ذلك ولو شاء الله ما اقتلوه آآ فلا اكره في الدين. لماذا؟ لانه قد تبين الرشد من الغي. الرشد هو طريق الحق - 00:25:06

والغي هو الضلال قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. الطاغوت هو كل ما يعبد من دون الله فلا بد في الايمان من آآ كفر وايمان. لا بد من الكفر بالطاغوت والايام بالله تبارك وتعالى وهذا هو معنى لا الله الا الله. كما قال ابراهيم - 00:25:25

انني براء مما تعبدون الا الذي فطريني فانه سيهدين. فلا بد من النفي والاثبات. لا الله الا الله. لا الله حق الا الله تبارك وتعالى كما قال الله سبحانه وتعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى - 00:25:45

قال فقد استمسك بالعروة الوسقى لا انفصال لها. يعني شفي هذا المعنى العظيم ربنا سبحانه وتعالى يبين ان اعلى ما يستمسك به في هذه الحياة الدنيا هو لا الله الا الله - 00:26:03

وهذه هي الكلمة التي جعلها ابراهيم باقية في عقبه وجعلها كلمة باقية في عقبه هي كلمة لا الله الا الله. اعظم ما يستمسك به في هذه الحياة الدنيا. لا انقطاع لها لا انفصال لها. يعني لا تقطع. وهي التي تنجي العبد يوم القيمة - 00:26:16

باذن الله سبحانه وتعالى قال والله سميح عليم يعني سميح طبعا كلمة سميح عليم هذه تناسب السياق. فالله سبحانه وتعالى سميح هنا لاقوال عبادي وعليم كذلك بافعالهم. والسمع والعلم فيه معنى المجازة - 00:26:34

كما قال الله سبحانه وتعالى قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء السمع هنا ليس مجرد ان الله ادرك قول هؤلاء ولكنه سيجازيهم ويؤاخذهم به السمع يأتي بمعنى الجزاء ويأتي بمعنى الاستجابة - 00:26:49

كما نقول سمع الله لمن حمده بمعنى انه استجاب. وكما قال ابراهيم ان ربى لسميع الدعاء فهذه الآيات عظيمة وهي ايضا للداعي الى

الله الا يعني يكره احدا على هذا الدين وانما يبين له الحق ما استطاع. ويعلم ان الله تبارك وتعالى - 00:27:04

هذا هو الهدى قال الله عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياوهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم في - 00:27:22

فيها خالدون الله ولي الولي هو القائم. الولي هو الناصر. هو الموفق هو الهدى سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى ولي الذين امنوا يعني هو يتولاهم يرعاهم ينصرهم يؤيدهم يحب الایمان الى قلوبهم - 00:27:34

كما قال الله عز وجل ويأمر نبيه ان يقول ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين الله سبحانه وتعالى هو الولي هو الذي هدانا للايمان وهو الذي حب الایمان وهو الذي وفقنا الى حب الاسلام - 00:27:53

والذين كفروا اولياوهم الطاغوت. يعني جاء ان ان الطاغوت جاء في ايات اخرى هو الشيطان اه كما قال الله سبحانه وتعالى الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا - 00:28:10

شياطين الانس والجن هم الذين يخرجون الناس من النور الى الظلمات لان الشيطان عدو مضل مبين. ما معنى عدو مضل مبين؟ يعني ان عداوته لا تنتفع اذا غلب لا ييأس. اذا غلب لا بد ان يسعى في استئصال من يعاديه - 00:28:28

فهو يريد الشيطان بنا الشر يريد منا ان نخرج من الخير ومن النور فربنا بين انه ولي الذين امنوا. ما دلالة ذلك؟ دلالة ذلك اطمئنان القلب يعني احيانا الانسان يقول مثلا - 00:28:48

طيب انا ابنائي يعني كيف يهتدون في هذه الدنيا المليئة بالفتن؟ الكفر والالحاد وعمل قوم لوط والفواحش كيف فاتي بابنائي؟ طيب انا كيف ساشرت في هذه الفتنة العظيمة الله ولي الذين امنوا - 00:29:04

وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا. تبارك وتعالى. والواية التي سبق ذكرها فانكم وما تعبدون. ما انتم عليه بفاتئن الا من هو صان الجحيم لن تستطعوا ان تضلوا احدا الا من كتب الله عليه الاضلal. فيبقى كلمة الله ولي الذين امنوا هي خبر وانشاء - 00:29:18 هي نبأ من الله انه متولينا. وهي انشاء بان تطمئن قلوبنا. يعني اطمئني. فالله تبارك وتعالى معك. الله يؤيدك. الله ينصرك الله علیم بك. احيانا الانسان يقول يعني الانسان طبعا اللي هو يعني ضعيف الایمان يقول كيف يرى الله سبحانه وتعالى كل هذا الظلم ولا يعني - 00:29:37

ولا يعاقب الظالمين. ربنا قال ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون يبقى المؤمن لابد ان يعلم ان ربه علیم حکیم قوی قادر ويعلم ان ربه يتولاه بقدر ایمانه. دی مهمة جدا - 00:29:57

يعني ولایة الله هي لكل مؤمن. ولكن المؤمنون درجات في هذه الولایة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم الذين امنوا و كانوا يتقدون لهم بشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبدل لكلمات الله - 00:30:12

ذلك هو الفوضى الفوز العظيم ما دلالة ان الله يتولاك هو الذي يرعاك هو الذي يدبر امرك هو الذي يثبتك كذلك عند الفتنة. فلذلك يستبشر بذلك والذين كفروا اولياوهم الطاغوت - 00:30:29

هذا الطاغوت كيده ضعيف وان كان كيده عظيما لكن كيد الله ضعيف ولا شيء اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ونحمد الله تبارك وتعالى على الایمان ونسأله ان يتولانا - 00:30:46

ذكر الله سبحانه وتعالى مثلا لمن يجادلون بالباطل ويحاجون في ايات الله قال الله عز وجل الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت - 00:31:01

قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين الله سبحانه وتعالى لما ذكر آما من امن ومن كفر ذكر ان من امن وليه الله - 00:31:15

هو الذي اخرجه من الظلمات من ظلمة الجهل والكفر والفسق والعصيان الى نور الایمان والاخلاص والهدى والتقوى. والله العظيم اعظم ما في هذه الدنيا هو تقوى الله ولباس التقوى ذلك خير. حقا. فاعظم ما يتزود به العبد وتقوى الله. وهو النور - 00:31:32

يعني اعظم الناس يعني اعظم ما يعني في الجهل او اعظم الضلال عند الناس انهم ذاقوا لذة المعصية يعني اكثر الناس يعني ولم يذوقوا لذة الايمان. لذة الايمان هي اعظم فرحة في هذه الدنيا - 00:31:52

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وفي يعني آآ وفي قول الله عز وجل هو خير ما يجمعون يعني خير ما يجمعه انسان هو تقوى الله سبحانه وتعالى والايام به - 00:32:06

ربنا سبحانه وتعالى يضرب مثلا لولاية الله ولوالية الطاغوت فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم الذي حاج ابراهيم في ربه. رجل من من الطغاة من المتكبرين اتاه الله له الملك وايتاء الله تبارك وتعالى للناس في الدنيا - 00:32:19

وهذا التفضيل وتفضيل ابتهال الله سبحانه وتعالى يعطي اعظم الناس كفرا. يعني اعطي آآ قوم عاد وقوم ثمود وآآ وفرعون وقارون وهامان وهذا الرجل الجبار المتكبر الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - 00:32:40

يعني لما اتاه الله الملك طفى بدلا من ان يشكرا الله طفى وابراهيم عليه السلام اراد ان يحاجه ابراهيم عليه السلام هو الذي قام بالحق واولئك الذين يدعون الى الدين الابراهيمي ويذعمون ان ابراهيم عليه السلام كان يرضى بما عليه اليهود والنصارى هو من هم من اعظم الناس كفرا وكذبا - 00:32:59

هم كذبوا على ابراهيم عليه السلام. ابراهيم عليه السلام هو الذي امرنا الله ان نكون على ملته. وهو الذي كان مخلصا لله قائما بالاخلاص وهو الذي دعا الى دين الله وحاج آآ اباه وقومه وحاج هذا الرجل الجبار المتكبر - 00:33:21

واقام عليهم الحجج والقى في النار بسبب انه دعا الى الله والى دين الله وانه اهان الاصنام ثم يدعى هؤلاء الكذابون الافاكون ان ابراهيم كان يرضى هذا الكفر والشرك بان يجتمع المسلمون واليهود والنصارى على دين واحد او - 00:33:39

انهم جمیعا على دین حق يرضاه الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى متم نوره ولو كره الكافرون ولو كره المجرمون. نحن نعلم ان الله سيتم نوره ولكن فقط نريد ان يكون لنا ثواب - 00:33:58

لاتمام هذا النور يعني ان نقوم بهذا الحق ببيان المحكمات وبرد الباطن. لذلك انا اقول لك انت الان ربما لا تقدرين قدر ما تقومين به من العمل يعني انت تطلبين العلم وتریدين ان تكوني ان يكون لك دور في التعليم والاصلاح وال التربية والدعوة. والله خير الناس في هذه الدنيا من - 00:34:12

يسلك طريق الانبياء وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. اذا كان هناك من آآ يعني آآ ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله وآآ يدعون الى باطل وهم شر الناس فان خير الناس من تعلم دين الله ومن دعا الى دين الله سبحانه وتعالى. واقام البينات على الحق واقام البينات على - 00:34:35

طال الباطل. فنسائل الله سبحانه وتعالى الا يجعلنا ظهيرا للمجرمين. وان يجعلنا من ينصرون الله ورسله المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك لما اتاه الله الملك طفى وبغي. لدرجة انه يدعى انه رب. وانه قادر على كل شيء - 00:34:57

ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت. ابراهيم عليه السلام يريد ان يبيّن ان الله سبحانه وتعالى له الكمال الذي لا لا يشركه فيه احد. فالرجل - 00:35:16

الذى يجادل بالباطل قال انا اوحي واميت يعني يجادل الباطل اقتل استطيع ان اقتل شخصا آآ تماً؟ وثم اعفو عنه. واستطيع ان انا اقتل شخصا يعني انهى حياته. فظن ان هذا هو معنى الاحياء والاماتة. فلما رآه ابراهيم يجادل الباطل اتى - 00:35:31

له باية قاطعة بينة حجة قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فيهت الذي كفر والله لا يهدى القوم الظالمين. يا سلام على هذا المعنى العظيم. اول فائدة - 00:35:48

في هذه الاية ان تعلمي ان من الناس من يجادل بالباطل ليحضر به الحق هذا صنف من الناس وسورة غافر قائمة على بيان هذا المعنى وان شاء الله هي الصورة القادمة عندنا في المخيم - 00:36:03

آآ سورة غافر والزمر وسورة فصلت ان شاء الله وصورة غافرت قائمة على هذا المعنى. بيان الذين يجادلون في ايات الله بغير حق وما العمل معهم؟ هل للفائدة الاولى؟ الفائدة الثانية ان ابراهيم عليه السلام لما رأى هذا الرجل يأتي يعني يريد ان يجادل بالباطل

تمام الامر الذي بعد ذلك لا يلزم ان آآ تكون هذه الحجة - 00:36:40

سببا في ايماني آآ من تكلميه. لأن هذا مثلا الشخص مع رؤيته للآيات لم يؤمن كما ذكر الله سبحانه وتعالى عن فرعون قال الله عز وجل، فيهت الذي، كفر وهذا مهم جدا. يهت يعني، انقطع وتحير وغلب - 00:36:59

لماذا غالب؟ لأن وليه الطاغوت؟ ولماذا غالب موسى؟ لأن هل لأن موسى ذكي وماهر؟ لا. لأن وليه الله. افهمي هذا يعني كلنبي من الانبياء انما فلاحه لأن الذي تولاه ربها. شف الآية العظيمة - 16:37:00

ربنا ذكر ان السحرة لما آآ القوا اه جبالهم وعصبهم خيل الى اه موسى من سحرهم انها تسعى قال الله عز وجل فاو جس في نفسه خففة موسى .. قلنا لا تخف انك انت الاعلى - 00:37:35

لماذا انت الاعلى؟ لأن وليك الله فمن كان وليه الله فهو الاعلى. حتى لو غالب يعني حتى لو غالب ليس من شرط ولالية الله ان يغلب هذا العبد. لا ممك: ان: غالب ليعلمه الله لمحمصه - 00:37:53

ليقويه الله سبحانه وتعالى يعني جعل علامه ولاده ان يبقى الانسان ثابتًا على ايمانه وما بدلوا التبديلة فهذا هو اعظم النصر ان يلقى العبد ربها مؤمنا لا يبدل. لا تغيره الحوادث. كم من انسان يمكن ان يكون مؤمنا؟ اول ما تحصل له مشكلة يتربك. كم من انسان كان قائم على مشاريع في تعلم - 00:38:10

قرآن ودراسة العلم والدعوة الى الله. لكن ابتدلي ببعض المصائب العامة او الخاصة فترك ذلك رينا قال وما بدلوا تبديلا والله سبحانه وتعالى قال والله لا يهدي القوم الظالمين. الله سبحانه وتعالى لم يهده لماذا؟ لانه ظالم. لا يوفقه لسلوك السبيل الحق - [00:38:33](#) والله سبحانه وتعالى اوكى الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال ان يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم يعثنه. قال، كم ليثبت؟ قال، ليثبت يوما او بعض يوم - [00:38:53](#)

قال بل لبشت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتفسنه. وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف تنشزها ثم نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان الله علٰى كل شيء قدير - 00:39:05

الله سبحانه وتعالى آذكى للنبي صلى الله عليه وسلم نبأً رجل مر على قرية هذه القرية يعني أه سقطت سقوفها يعني تهدمت جدرانها وهلك سكانها. فاصبحت هذه القرية مقبرة - 00:39:23

ليس فيها شيء. فقال هذا الرجل متعجبًا كيف يحيي الله سبحانه وتعالى أهل هذه القرية أو كيف يحيي هذه القرية أصلًا؟ كيف تتصدّق قرية بعد ذلك فamat الله مائة عام. الله سبحانه وتعالى، إدادان، بريه إادة في، نفسه - 00:39:39

فاما ته الله مائة عام ثم بعده يعني احياء. وسئله كم لبشت؟ يعني كم اه لبشت ميتا يعني كم مدة؟ قال مكثت يوما او بعض يوم لبشت بهما او بعض يوم - 00:39:56

قال بل لبشت مائة عام. يعني انت منذ مائة عام وانت ميت قال فانظر الى يعني آآ الطعام والشراب الذي كان معك. لا لم يتتسنى لم يتغى باق . على . حاله. مع ان الطعام والشراب هما اكثرا الاشياء - 00:40:10

التي يعني يحصل فيها تغير قال وانظر الى حمارك يعني حماره كان ميتا امامه اه جعله الله سبحانه وتعالى اية له دلة على قدرة الله.

فنظر الى عظام هذا الحمار التي تفرقت وتباعدت نظر كيف نشزها الله يعني رفعها وضم بعضها الى بعض ثم كساها لحما ثم قام ودبث الحياة فـ هذا الحمار فلما تبس له ذلك قال اعلم ان الله عا كا شـه قـدـب - 00:40:42

طبعا ذكر ذكر بعض الناس ان هذا الرجل هو العزيز لكن لا ارى دليلا صحيحا في ذلك، بل الذي يظهر ان هذا الرجل اصلا لم يكن مؤمنا بالبعثة من الله، حانه وقتها اداء هذه الاربة ثم بعد ذاك قال اعاه ان الله عا كاش، قد - 00:41:00

الله سبحانه وتعالى واد قال آآ واد قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى طبعا في هذه السورة جاءت ايات كثيرة جدا تتكلم عن

احياء الله للموتى كما في قصة البكر البقرة - 00:41:17

وكما في قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتا ثم احياهم وكذلك هنا فواضح ان بيان قدرة الله تبارك وتعالى لاحياء الموتى من اهم مقاصد سورة البقرة - 00:41:30

قال الله عز وجل واذ قال ابراهيم كلمة اذ يعني اذكر هذا الحال من ابراهيم. لان الله سبحانه وتعالى يريد ان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحال كلمة اذ معناها ان نستدعي هذا الحال او هذا المشهد من حياة ذلك النبي او حياة تلك الامة - 00:41:45

واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى ارني كيف تحيي الموتى يعني هو يعلم ان الله تبارك وتعالى يحيي الموتى لم يكن شاكا عليه السلام. والنبي صلى الله عليه - 00:42:04

نفي عنه الشك كما قال نحن اولى بالشك من ابراهيم. ونحن لا نشك فابراهيم اولى الا يشك تمام كده فمعنى الحديث نحن اولى بالشك من ابراهيم يعني نحن لا نشك - 00:42:14

فنحن اولى بالشك منه. واذا كنا نحن لا نشك فهو اولى الا يكون شك في قدرة الله تبارك وتعالى يبقى اذا هذه الكلمة من ابراهيم ليست شكا وانما اراد ان يرى ذلك بعينه. كما قال - 00:42:29

اه اه حواري عيسى عليه السلام اه هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها ونطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين - 00:42:44

هم ارادوا ان يروا تلك الاية باعينهم الشاهد ان هذا من ابراهيم لم يكن شكا واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بلى. هذا واضح جدا. يعني قال اولم تؤمن؟ يعني هل ايمانك باحيائي للموتى - 00:43:00

متوقف على ان ترى ذلك قال بلى انا اؤمن ولكن لاطمئن قلبي ليزداد ايمانا ربنا سبحانه وتعالى قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله على كل - 00:43:18

شيء قادر علينا للاحظ حاجة مهمة جدا نعلم بها هل هذا الامر من النبي كان يعني مما اه يعني اه يتوب منه ام لا؟ يعني احاول افهمك الفكرة يعني اي نبي من الانبياء يصدر منه خطأ او ذنب فان الله سبحانه وتعالى يبين استغفار هذا النبي - 00:43:36

مثلا ادم عليه السلام ربنا سبحانه وتعالى ذكر عن ادم وآزوجه قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين وذكر نوح لما قال نوح آآ رب ارني من ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحكماء. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني - 00:43:59

اليس لك بي علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فماذا فعل نوح؟ قال ربباني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين - 00:44:20

فاول ما صدر من نوح عليه السلام امر يستغفر منه استغفر رببه تمام؟ ايضا موسى عليه السلام قال رباني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له ويونس عليه السلام قال لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين - 00:44:33

وابراهيم عليه السلام جاء في في سورة الشعراء انه قال والذي اطمع ان يغفر لي خططيتي يوم الدين. فكل نبي من الانبياء يصدر منه امر يستغفر ومنه لابد ان يذكر الله توبته. واضح؟ كما مثلا في قصة آآ داود. وظن داود ان ما فتناه فاستغفر رببه وخر راكعا - 00:44:47

سليمان عليه السلام قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبعي لاحد من بعدي. واضح فاذا ذكر الله امرا لنبي من الانبياء ولم يذكر توبته او استغفاره منه نعلم ان هذا الامر ليس ليس للنبي فيه ذنب - 00:45:07

لماذا اقول ذلك؟ لأن بعض الناس مثلا يقول ان يوسف عليه السلام صدر منه ذنب في قصة آآ امرأة العزيز وهذا يعني آآ في في تفسير هذه الاية خلاف كبير. ما معنى ولقد همت به وهم به؟ الشاهد - 00:45:24

ان مما يدل على ان يوسف عليه السلام لم يصدر منه ذنب في هذه القصة انه لم يذكر عنه استغفار لان القرآن يذكر مع كلنبي استغفاره اذا صدر منه ما يستغفر منه - 00:45:39

فلذلك ابراهيم عليه السلام لم يكن شاكا في قدرة الله ولو كان شاكا لاستغفر ربه من ذلك. وهو لم يستغفر ربه وانما اراد بان يطمئن قلبه اه ابراهيم عليه السلام قال رب ارني كيف تحيي الموتى؟ فالله سبحانه وتعالى قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن يعني اه زيادة اه ايمان يعني ليطمئن قلبي - 00:45:56

قال فخذ اربعة من الطير فصرهن يعني اضمهمن اليك وقطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يعني نادي ناديهن يعني نادي على الطير يأتيك سعيد مسرعات قد عادت اليهن الحياة. واعلم ان الله عزيز يعني في ملكه وحكيم كذلك في آآ شرعه وامرها وخلقه. تبارك - 00:46:19

الله عز وجل مثل الذين ينفقون. نلاحظ مثل الذين ينفقون. اول ما يتكرر الامر في الآية في السورة لابد ان نعلم ان هذا من اخص الامور التي يريد الله منا ان نعلمها ونعمل بها - 00:46:43

شوف النفقة ذكرت كثيرا افتتحت السورة بها واما رزقناهم ينفقون وتكرر ذكر النفقة في صفات المؤمنين والامر بها. وتكررت ايضا معنا الان. هذا يدل على ان من اعظم العمل الصالح الانفاق في سبيل الله - 00:46:59

والانفاق في سبيل الله هو برهان على يقين العبد بالله. وعلى رجاء العبد ما عند الله. وان العبد يعلم ان ما عند الله خير وابقى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. قلنا ان الله سبحانه وتعالى يضرب الامثال في القرآن - 00:47:17

والنبي صلى الله عليه وسلم يضرب الامثال ايضا. كل امر ضرب له المثل فهو من محكمات الاسلام يعني بمعنى ان الله سبحانه وتعالى لا يضرب الامثال الا للامور العظيمة. والمثل هو بيان الامر الذي يمكن ان نسميه الامر المعنوي - 00:47:32

بامر حسي يرى فمثلا كلمة لا الله الا الله ربنا سبحانه وتعالى يريد منك ان تعلمي قدر هذه الكلمة وبركته. فيقول الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن رب - 00:47:52

يبقى انت استطعت ان تصوري هذا المثل بشيء مشاهد. طيب مثلا طيب مثلي مشرك. الذي آآ يعبد غير الله ويعبد اكثرا من الله سبحانه وتعالى قال في سورة آآ الزمر - 00:48:13

ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجل سلما لرجل هل يستويان مثلا يعني عبد لاكثر من سيد وكمان آآ هؤلاء السادة متشاكسون. يعني ليسوا متفقين. كيف سيكون تشتته وتحيره؟ ورجل سلما لرجل - 00:48:28

يستويان مثلا ايضا يضرب الله سبحانه وتعالى الامثال مثلا الذين اتخذوا من دون الله اولياء يعني اتخذوا اولياء لينتصروا بهم وآآ ليدفعوا عنهم الضر. ويجربوا لهم النفع. مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا - 00:48:48

وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. يعني لو كانوا يعلمون ان اتخاذهم اولياء كاتخاذ العنكبوت بيتا. اذا المثل اولا لابد ان نعلم ان الامثال لا تضر الا للامور الكبرى. التي يريد الله منا ان نعلمها - 00:49:04

بل الله سبحانه وتعالى يبين بها هذه الامور. الامر الثاني ان المثل ان ان المثل يبين هذا بامر حسي. يعني امر مثلا مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. طيب هؤلاء انا كيف - 00:49:21

تصور هؤلاء كمثل الحمار يحمل اسفار وهكذا قال الله عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء - 00:49:38

والله واسع عليم. يا سلام! والله شف الآية العظيمة. يعني انا اريد منك ان ان تصوري هذه الطاعة بناء على هذا المثل يعني قبل ان يتصدق الانسان يستحضر هذا المثل. كيف سيكون استدعاء هذا المثل داعيا الى النفقة - 00:49:57

تصوري حبة واحدة واحدة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. يعني انسان مثلا تصدق بدولار بجنيه بليرة. باي باي عملة ربنا سبحانه وتعالى يبين منزلة هذه الصدقة عنده تبارك وتعالى بميزانه - 00:50:15

فثواب هذه الصدقة كيف يضاعفه الله سبحانه وتعالى. لأن احيانا الانسان يا جماعة بيقوى على الطاعة حينما يستحضر ثواب الطاعة. ولذلك الله سبحانه وتعالى ما ذكر الامثال في الطاعات ولا الثواب الا تكون حادة على العمل - 00:50:36

مثلا لاما آآ الله سبحانه وتعالى آآ يبين مثلا قبح الشرك اه ومن يشرك بالله اه فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في

مكان سحيق. شف هذا اذا تصور الانسان هذا المنظر وهذه العاقبة يتصور قبح الشرك - 00:50:54

وفي المقابل حينما يتصور الانسان العمل الصالح وبقاءه واثره فانه يقوى على هذا العمل اه مثل ثواب المؤمنين الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل الحبة يضعها الزارع في الارض. الارض طيبة فتثبت سبع سبابيل وفي كل سببنة سببنة مئة حبة - 00:51:14 الله سبحانه وتعالى يضعف اكثرا من ذلك تبارك وتعالى. والله واسع علیم. فضل الله سبحانه وتعالى واسع ثم ذكر الله سبحانه وتعالى شرط ذلك الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:51:34

يعني ينفقون اموالهم في سبيل الله يعني فيما شرع الله سواء كانت زكاة او كانت صدقة ثم لا يتبعونه. مهم جدا هذه يعني هي اولا في سبيل الله يعني في السبيل التي شرعها الله. ممكنا واحد يروح يتصدق مثلا على يعني كان في راجل - 00:51:55 راجل مثلا آآ الناس طلبوه منه صدقة عشان آآ الناس فقراء ومساكين. ما دفع لهم. وهو نفسه كان يروح يدفع تبرعات للنادي الاهلي كل سنة مليون جنيه. الكلام ده من حوالي تمنتاشر سنة - 00:52:13 يعني من تمنتاشر سنة الشخص ده كان كل سنة يتبرع للنادي الاهلي ب مليون جنيه. تصوروا يعني سبحانه الله يتبرع لنادي ما لوش اي لازمة ولا ولا وحاجة ما لهاش اي فايدة - 00:52:29

تمام؟ وينفق ما له في اشياء يعني سبحانه الله! انا اقول هذه هداية من الله والله يعني هداية من الله ان الانسان يكتسب ما له من الحال وينفقه في في مرضاته الله. طبعا هذا فضل عنمن ينفقون اموالهم على حفلات الغناء. واحد يصرف عشان يجيب مغنى او - 00:52:47

ويجيب لاعب كورة اشياء تافهة وفارغة والله سبحانه وتعالى يعني يهدى من يشاء الى صراط مستقيم. فاذا في سبيل الله فيها معنيان ان تكون في طريق مشروع تمام امر الله به. والامر الثاني ان يكون في ان تكون خالصة لله سبحانه وتعالى - 00:53:03 ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا ابى. ليس المراد فقط الصدقة. وانما يحمي الانسان عمله من الضياع. لان الانسان قد يبطل عمله بالمن والاذى فهو لاء الذين ينفقون اموالهم في الطرق المشروعة ابتغاء وجه الله لا يتبعون نفقتهم منا ولا اذى يعني لا يمن بها ولا يؤذى صاحبها - 00:53:24

اولئك لهم اجرهم عند ربهم. يكفي ان يقول الله سبحانه وتعالى لهم اجرهم عند ربهم. خلاص اذا كان الاجر على الله فهو اجر عظيم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:53:45

لا يخافون على شيء هم مقدمون عليه في الآخرة ولا يحزنون على شيء خلفوه في الدنيا قول معروف ومغفرة احنا دلوقتي اخدنا تقريبا ساعة من ابريل يعني هل نكمل ناخذ ربع اخر - 00:53:57 ممكن ان شاء الله نكمل نصف ساعة ان شاء الله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم ربنا سبحانه وتعالى يعلم العبد كيف يتقرب اليه وكيف يصون عمله الصالح - 00:54:10

ربنا يقول قول كريم يعني قول فيه خير تدخل به السرور على قلب المؤمن تقول حقا آآ يعني تخفف عنه همه قول معروف. اي قول ومغفرة يعني تعفو عن من اساء لك هو افضل من الصدقة التي يتبعها ايذاء بالمن والاذى. والله سبحانه وتعالى غني عن عباده. وحليم - 00:54:25

سيعاجلهم بالعقوبة فلذلك المؤمن قبل ان يفعل على الطاعة لابد ان يطيب تلك الطاعة لعلمه بان ربه غني عن تلك الطاعة فيطيبها لله سبحانه وتعالى ويصونها من الضياع ثم نهاانا الله سبحانه وتعالى ان نبطل صدقاتنا. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الذي ينفق ما له رثاء الناس ولا يؤمن - 00:54:46

والى يوم الآخر تماثلوه كمثل صفوان عليه تراب اصابه آآ اسف فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وغابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين - 00:55:11

ربنا سبحانه وتعالى كما ذكرت لك يعلمنا الطاعة ويعلمنا كيف نصون الطاعة ونحفظها حتى تبقى لنا عند الله لان الله وصف العمل

الصالح الباقيات الصالحات لكن من الناس من يبطل عمله - 00:55:28

فمن اخصر ما يبطل به العمل. طبعاً نقصد الصدقة يعني المن والاذى ربنا سبحانه وتعالى قال لا تبطلوا. يعني لا تفسدوا ثواب هذا العمل. انت تعمتم في هذا العمل. انسان تعب في الصلاة. ثم يرائي بها. تعبا في - 00:55:42

مثلاً في في الصدقة يمن بها ويؤذني غيره فضييع عمله واصعب شيء ان الانسان يضييع عمله الصالح. كما جاء في الحديث او الثالثة من الناس يقضى عليهم. اللي هو العالم اللي هو القارئ - 00:55:59

والمنافق والمجاهد كل واحد من هؤلاء تعب في عمله لكنه اراد به الدنيا. فصار عمله هباء مثوراً قال الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبلط ما صنعوا - 00:56:13

وباطل ما كانوا يعملون. يعني ان الانسان يمكن ان يتعب في شيء لكنه يضييع لكن لا ينبغي ان يصل بنا هذا الامر الى الوسواس لأن فيه فرق بين بين آآ تحديث النفس بالاخلاص والخوف من الرياء والوسواس - 00:56:32

الوسواس يعني شيء يحزن المؤمن يجعل نفسه تضيق ويلاح عليه. انما الخوف من الرياء هو داع الى العمل الصالح. يعني الانسان الذي يترك العمل الصالح خوفاً من الرياء ضحك عليه الشيطان. لأن الشيطان عدو مضل مبين - 00:56:51

يبقول ايه الشيطان يريد من امرین. يصدون عن الخير باي سبيل ويحثنا على الباطل باي سبيل. هو عايز كده. عايز الانسان مثلاً الانسان يريد ان يتصدق فيخوف من الفقر او يخوفه من الرياء. انسان يريد ان يصل الى ركتين يقول له لأنام - 00:57:11

اه انسان مثلاً يريد ان يطلب العلم يقول له ماذا تستفيد؟ ماذا سيسفيد الناس منك؟ كيف تحل مشاكل المسلمين بطلبك للعلم؟ فهو يريد ان يقعد الانسان على الطاعة. الامر الثاني - 00:57:27

انه يووسوس للانسان بالمعصية انسان مثلاً يحب ان يرى شيئاً محظياً فيقول له اتفرج. على مسلا خمس دقائق ربع ساعة مش هيحصل حاجة. وبعد كده تستغفر الله عز وجل. معلش وانت برضه فيك خير كتير وهكذا - 00:57:38

الشيطان يزين الباطل ويصد عن السبيل فمن جملة ما يصد به الشيطان المؤمن هو ان يخوفه من الرياء فيصل الى حد الوسوسه التي تجعله يترك العمل الصالح. وهذا هو الذي يريد. لا - 00:57:51

المؤمن يخاف من الرياء؟ نعم. لكن لا يحمله خوفه على ترك العمل الصالح. بل يحمله الخوف على اخلاص الدين. طيب ما الذي يشجعه على الاخلاص ان يعلم ان الله وحده هو الذي يملك له الضر والنفع. وان يخاف من افساد العمل - 00:58:07

وان يبطل عمله بالرياء. وان يعلم ان ما عند الله خير وابقى ربنا سبحانه وتعالى نهانا ان نفسد ثواب صدقاتنا بالمن على المتصدق يعني نمن عليه. او ان نؤذيه بالكلام - 00:58:26

طيب ربنا يريد ان يبيين لنا حال من تصدق وبذل لكن افسد عمله بالمن والادب. كيف كيف سنتصور هذه الحالة بهذا المثل الحسي؟ يا سلام تماثله كمثل صفوان عليه تراب - 00:58:38

يعني هذا الشخص الذي ضاع عمله بعدما تعب فيه وبذل مثلوا كمثل حجر املس هذا الحجر فوقه تراب تمام؟ هذا التراب يعني انه هو الثواب واصاب ذلك الحجر مطر غزير - 00:58:57

الوابل هو المطر الغزير فازاح التراب عن الحجر. فرجع الحجر املس تماثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا. رجع تاني املس يعني لم لم يبق عليه شيئاً من التراب - 00:59:13

كذلك المرائي بعمله او المال بعمله او الذي يؤذني اضاع نفقته واضاع عمله. اذا كما نفكر في القيام بالعمل الصالح لابد ان يشغلينا كيف نحفظ هذا العمل الصالح واضح لكن لا ينبغي ان يصل بنا ذلك الا الوسواس - 00:59:31

ان احنا يعني دايماً يكون عندنا شك ان الله لم يقبل اعمالنا او انتا مراءون. لا المؤمن يخاف من الرياء لكن لا ينقطع عن العمل الصالح بالرياء. احفظني دني كوييس - 00:59:53

بالعكس يزداد من العمل الصالح ويخلص لله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى في المثل الاخر بقى هم الذين ينفقون اموالهم ويحفظونها من الضياع قال ومثل الذين ينفقون اموالهم آآ طبعاً ختمت الاية والله لا يهدي القوم الكافرين - 01:00:09

فيها ايضا بيان ان الله سبحانه وتعالى لا يهدي الكافر لماذا؟ لأن لأن الله سبحانه وتعالى عدل هو سبحانه وتعالى لا يهدي العبد بسبب من هذا العبد. كما قال الله ليهدي القوم الظالمين - 01:00:28

كذلك حقت كلمة ربك على الذين فاسقو انهم لا يؤمنون. والله سبحانه وتعالى لا يصل عبدا الا بسبب من هذا العبد وهو سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا ذكر الله المثل الآخر - 01:00:41

قال ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتتبينا من انفسهم. كمثل جنة برضوة. اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير. يا سلام على هذه الامثال التي تضرب ليعقل العبد منزلة عمله الصالح عند الله - 01:00:54

مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله يعني هم ينفقون اموالهم فيما شرع الله ولا ينتفعون بذلك الا ما عند الله الا ما لا رضا الله. كما قال الله سبحانه وتعالى وما لاحظ - 01:01:18

ان عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه رب الاعلى ولسوف يرضي. اقسم الله انه سيرضي هذا الذي اتفق ابتغاء وجه الله ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله هم المؤمنون الذين يطلبون بها ثواب الله ورضوان الله. ونفوسهم مطمئنة - 01:01:32

وتتبينا من انفسهم. نفسه مطمئنة بصدق وعد الله. هو ليس ليس مكرها على هذه النفقة بذل تلك النفقة ونفسه طيبة. بهذا بهذه النفقة لم يبذلها رباء. ولم يبذلها مكرها ولم يبذلها وهو يشك في - 01:01:51

وعد الله ولم يبذلها ونفسه يعني آآ شديدة بها لأن يبذلها لله. وهو سعيد بها. مطمئن بثواب الله. يعلم ان ما عند الله خير وابقى موقن ان ان هذا المال الذي اتفق خير من المال الذي اتفق على نفسه - 01:02:09

طيب هذا مثله عند الله كمثل بستان. جنة. يا سلام! بربوة يعني مكان مرتفع. تربة خصبة ومكان مرتفع. اصابها وابل اللي هو المطر فانتج ثمرا مضاعفا. يا سلام! ليه؟ لماذا انتج ثمرا؟ لأن اولا هو بربوة - 01:02:26

وارض طيبة خصبة. وجاء المطر. يعني النبتة طيبة. والتربة خصبة. والمطر غزير. فلابد ان يثمر ثمرات مضاعفة فان لم يصبها وابل اللي هو المطر الغزير اصابها مطر خفيف فاكتفي به. طب لماذا يكتفي بالماء القليل؟ لأن الارض طيبة. اذا كانت الارض طيبة - 01:02:44

يكفيها الماء القليل لأن ما فيها من الطيب يجبر نقص الماء. كذلك انا دائم اقول لمن يتعلم ليست العبرة بكثرة المعلومات او كثرة الكتب او كثرة المشايخ او توفر الكتب والابواب والاقلام المزخرفة - 01:03:08

اذا كان القلب طيبا انتفع بكل ما يرد عليه من العلم والايام وان كان قليلا. ليس في العلم قليل. وان كان القلب مظلما لن زيده كثرة الكتب والعلم والمشايخ الا حيرة وضلالا - 01:03:24

الاعتبار العلم ليس مجرد معلومات الانسان بيحفظها وكتب. يعدي ده انا درست كذا وكذا وكذا لأن العلم ما حرك الانسان للخير وما احجمه عن الشر هذا هو العلم. آآ العلم ما قلل شرك وما كثر خيرك - 01:03:40

هدف فقط هو الذي يبقى لك من العلم. انظري الى اثر هذا العلم على نفسك. هل فعلا صرت اكثر حرصا على الطاعة وآآ اكثر تركا للمعصية هذا هو العلم النافع - 01:03:57

فسوف المعنى الجميل اصابها وابل. فاتت اكلها ضعفين طيب اذا اما يأتني هذا الوابل لو اصابها قل برضو ستثمر لماذا؟ لانها ارض طيبة المسلمة الكريمة التي قلبها طيب التي تحب الله التي تخلص لله. تنتفع بكل ما يرد عليها. لو تعلمت اية واحدة - 01:04:12

لو تعلمت حديثا واحدا لو استمعت لموعظة واحدة لو لم يتتوفر لها الا معلم واحد. لم لو لم يكن عندها الا كتاب واحد. الله سبحانه وتعالى يهدي بایمانها يبقى اذا كما نحن نحرص على آآ حضور الدروس وقراءة الكتب وآآ كتابة الدروس والفوائد لابد ان نطيب قلوبنا. قال الله عز وجل - 01:04:38

والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربها. والذى خبث لا يخرج الا نكده. فشوفى هذه الاية العظيمة تمثل اه جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين. فان لم يصبها وابل فقال اذا لم يأتها المطر الغزير جاءها قل هو - 01:05:00

يعنى مطر خفيف. والله بما تعملون بصير. كلمة والله بما تعملون بصير هذه الكلمة تخيف الكافر وطمئن المؤمن الله بصير بعمل الكافر

وسيؤاخذه به وربنا تبارك وتعالى بصير بعمل المؤمن ويحفظه له ويجزيه به - [01:05:19](#)

كما قال ابراهيم عليه السلام ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن المؤمن يفرح بان الله يعلم ما يخفي وما يعلن. والكافر يخاف من علم الله بانه يعلم ما يخفي وما يعلن. لأن هذه الكلمة كما انها ترثي فانها ترهيب - [01:05:39](#)

والله بما تعلمون بصير قال الله سبحانه وتعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار. له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء - [01:05:56](#)

فاصابها اعصار فيه نار فاحتربت كذلك يبين الله لكم الايات لعلمكم تتفكرن. هذا مثل اخر هذا المثل ضرب لاكثر من حالة بعضهم قال ضرب للمنافق اسف للمنافق المرائي يعني انسان بينفق رباء او يعني يؤذى آآ ويمن بصدقته - [01:06:12](#)

لكن في مثل اخر وهو الانسان الذي على نفسه ويبقى هكذا يضيع عمره ووقته وجهده فيما لا ينفع. فاذا حضره الموت ندم على ما فرط في جنب الله تبارك وتعالى. خلينا نشوف هذا المثل - [01:06:36](#)

ايود احدكم ان تكون له جنة؟ جنة بستان من نخيل واعناب تجري من من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات. واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء. يعني له من كل انواع الثمار الطيبة - [01:06:56](#)

ولكن هذا صاحب هذا البستان اصابه الكبر صار شيخا لا يقدر على العمل والكسب. وله ابناء صغار لا يستطيعون ايضا العمل واصاب البستان ريح شديدة. وفيها نار. فاحترب البستان كله - [01:07:15](#)

نلاحظ احترب البستان في الوقت. يعني انا عايز ايه عشان تستحضرن هذا المثل العظيم تصوري ان هذا الرجل كبير في السن فهو لا يستطيع ان يعمل والذرية ضعفاء يحتاجون الى الطعام والرزق - [01:07:32](#)

طيب من الذي سيجلب لهم هذا الرزق؟ الرجل كبير في السن والبستان اللي كان عنده وكان فيه من كل الثمرات والاعناب والنخيل وتحته النهر اصابه ايه؟ آآ اعصار فيه نار فاحترب - [01:07:50](#)

احترب كل الثمار. احتربت الثمار وصار يعني فقد هذه الثمار احوج ما يكون اليها. فهو كبير وذريته ضعفاء. فهذا بالضبط. حال المنافق الذي يبذل ما له رباء ثم يضيع عنه احوج ما يكون اليه. يعني يوم القيمة. لأن اكتر - [01:08:04](#)

مشهد نحتاج فيه الى العمل الصالح ان يكون باقيا هو يوم القيمة لأن هذا المال الصالح هو الذي ينفعنا عند الله. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - [01:08:25](#)

انا يميل قلبي الى ان هذا المثل ضرب وان كان يدخل فيه المنافق رباء او الذي يبطل صدقته لكنه ايضا يدخل فيه المفرط الذي اضاع زهرة شبابه فيما لا يرضي الله - [01:08:41](#)

هذه هي الجنة جنة الوقت جنة القوة القدرة الذكاء قلة المسؤوليات دايما كنت اقول للشباب اللي انا بالتقى بهم لابد ان تقدر امرا مهما انت عندك قوة عند قلة مسؤوليات - [01:08:59](#)

عندك توفر في الوقت فاذا اضعت شبابك ضاع عمرك. ضاع عمرك فدي فكرة مهمة جدا ان الانسان لابد ان يدرك هذا الامر تلك القوة التي انت عليها قد تضيع الصحبة التي انت فيها قد تضيع - [01:09:14](#)

هذه الفرص التي تتتوفر لك قد تضيع. فالانسان حتى لا يتحسر ويقول يا ليتنى قدمت لحياتي فهذا المثل سبحانه الله مثل عظيم جدا لبيان ان الانسان آآ يعني يضيع عنه عمله احوج ما يكون اليه - [01:09:29](#)

الله سبحانه وتعالى كذلك يبين الله لكم الايات لعلمكم تتفكرن. يعني هذه الامثال يبين الله سبحانه وتعالى بها الايات. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا يعني من المعتبرين بالايات الا يجعلنا عن اياته غافلين - [01:09:47](#)

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا طبعا بعض اهل العلم يرى ان الاولى ان يكون المثل مناسبا لسياقه هذا المثل ضرب في سياق المنافقين آآ في المنافقين سواء كان في سبيل الله او رباء - [01:10:02](#)

واضح؟ لذلك هم يرجحون ان يكون هذا المثل ضرب للمنافق رباءنا الذي اضاع عمله. وهذا لا شك انه اختيار وجيه. لكنني ارى كذلك ان انه يدخل في ذلك من اضع عمره عموما في غير طاعة الله ثم اذا ادركه الموت تذكر ما فرط في جنب الله في الوقت الذي لا -

ينفعه فيه الذكرى كما قال الله عز وجل وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه - [01:10:37](#)

واعلموا ان الله غني حميد. الله سبحانه وتعالى هنا يتكلم عن امر اخر وهو ما ينفق المؤمن فربنا قال يعني المؤمن دائمًا كلمة يا ايها الذين امنوا معناها ان هذا الامر او النهي هو مقتضى هذا الایمان - [01:11:00](#)

انفقوا من طيبات ما كسبتم. جاء الامر اولا بالانفاق عموما ثم يبين الله سبحانه وتعالى ما الذي ينفق منه فقال انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض. يعني الطيبات هنا الحلال الطيب. كل حلال فهو الطيب. تمام - [01:11:16](#) وما اخرج الله سبحانه وتعالى من الارض ولا تيمموا يعني لا تتعتمدوا او لا تتقصدوا الرديء من من اموالكم فتنفقوه واحدكم لو اعطي هذا الرديء لا يرضاه شف قال ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه - [01:11:33](#)

يعني الا اذا تغاضيتم عنه يعني تأخذونه على كره. لو ان انسان اعطاك هذا الشيء الرديء لا تقبله. قال واعلموا ان الله غني حميد. يعني الله سبحانه وتعالى غني وهو محمود سبحانه وتعالى لما له من الاسماء والافعال - [01:11:49](#)

انا هنا كنت كتبت منشورا لهم جدا ارى [آآ](#) يجب ان يعني نستدعي هذا المنشور الان لأن بعض الناس يظن ان معنى هذه الاية [آآ](#) خلينا اكتبه الاول عشان اتذكرة - [01:12:04](#)

بعض الناس يظن ان معنى الاية ان الانسان لا يتصدق بملابس القديمة مثلا او بملابس ابنائه او مثلا لو عنده جهاز كمبيوتر قديم او هاتف قديم انا كنت نبهت على هذا المعنى قلت [آآ](#) يعني بعض الناس بيسألني يقول اريد ان اتصدق بملابس القديمة وملابس اولادي القديمة وعفش بيتي - [01:12:23](#)

او جهاز كمبيوتر او هاتف قديم ولكن اخاف ان يكون هذا من قول الله ولا تاموا الخبيث منه تنفقون فالكثير من الناس بيتوقف عن ان يتصدق باثاث منزله القديم او بملابس اسرته التي لا يحتاجونها مثلا. فيخاف ان يكون ذلك من - [01:12:44](#)

الخبيث. طبعا هذه الاية فيها الامر بان تكون الصدقة من حلال مالك. وان يكون التصدق بالمال الحلال الطيب. تمام وكل الكسب الحلال فهو طيب وفي الاية نهي عن تعمد التصدق باخبار ما عند الانسان. او ما لا ينفع به. انسان يتصدق بشيء ما عادي ينفع به - [01:13:02](#)

واضح؟ يعني تصدق مثلا بجهاز كمبيوتر خربان تماما ما لوش اي فايدة فخلاص. فهذا يعتبر من الرديء او تصدق مثلا بملابس كلها متقطعة ومتهدلة تمام لكن اذا كان الانسان يملك مثلا اثاثا او ملابس او اواني في المطبخ - [01:13:25](#)

لا يحتاجها او لانه اشتري مثلا اشياء جديدة فتصدق بها فهذا من الحلال الطيب. وهو بالنسبة لغيرك طيب. بمعنى ان ممكن مثلا انسان كان عنده سيارة اه فاشترى سيارة جديدة فتصدق بالسيارة الاخرى. هل معنى ان السيارة هذه صارت قديمة؟ ان هي لا يحتاج اليها [آآ](#) هي يحتاج اليها. وهي بالنسبة لغيرك يعني - [01:13:43](#)

يسد حاجته كذلك الملابس نفس الشيء كذلك مثلا لعب الاطفال كذلك الاولاني في المطبخ [آآ](#) والانسان يجعل كذلك ما انا كنت ارى بعض الناس يعني لما كنا نجمع مثلا الملابس عشان نتصدق بها مع اصحابنا. بعض الناس يغسل الملابس ويكونها - [01:14:05](#)

حط عليها عطر ويعطرها في كيس جميل. ويتصدق بها على جيرانه [آآ](#) وغيرهم فاذا ليس هذا هو معنى قول الله سبحانه وتعالى لا تؤمه الخبيث. الخبيث هو الحرام. او الذي لا ينفع به. او الذي لا خير فيه - [01:14:22](#)

ومع ذلك يحسن بالانسان ان يتصدق من خير ما عنده. كما قال الله عز وجل لن تناولوا البر حتى تنفقوا ما تحبون يعني حتى تتصدقوا مما تحبون وتهون ان يكون لكم. يعني من نفيس اموالكم. ولكن الله سبحانه وتعالى يعني يقبل من من المؤمن عمله الصالح - [01:14:41](#)

الشاهد ان قول الله عز وجل انفقوا من طيبات ما كسبتم الطيب واللال. تمام؟ وهو الامور التي ينفع بها في الصدقة ولا يعني لا

يحل للانسان ان يتم ان يتيمم الخبيث. يعني ان يتعمد ان يخرج اخبت ما عنده. مسلا انسان جاءته الصدقة اللي هو - [01:15:00](#)
جاءه عامل الزكاة فهو يخرج اسوأ يعني آآ مثلا آآ شاه عنده. لو كان عنده وجبت عليه شاة مثلا في صدقة الابل مثلا يخرج اسوأ ما عنده بصدقة الابل او الغنم او نحو ذلك يعني. يخرج اسوأ ما عندها. هذا هو تيمم الخبيث. وطبعا في يعني ورد حديث عن النبي -

[01:15:19](#)

صلى الله عليه وسلم في ذلك ان رجلا آآ تصدق يعني آآ بحشف يعني بتمر رديه فالنبي صلى الله عليه وسلم قال الله غني عن صدقة هذا آآ الشاهد لازم نفهم هذا المعنى. ليس المراد منه ان يتصدق الانسان بشيء آآ صار مستغفيا عنه. لأن عادي - [01:15:41](#)
ممكن الانسان يستغفى عن شيء ويكون هذا الشيء فيه خير وينتفع به لكن مع ذلك يحسن بالمؤمن ان آآ يعني آآ يبلغ هذه المرتبة من البر بان يتصدق من الاشياء التي يحبها. مثلا - [01:16:05](#)

انسان بيأكل كباب مثلا وكفتة وحمام مثلا وسمك وهذا اطيب ما يحب. فيستحب له ايضا اذا اراد ان يتصدق يعني ان يكون من جملة ما يتصدق به. هذا ان هو يطعم الناس هذا الطعام - [01:16:21](#)

كنت اعلم رجل يعني جاءنا آآ كنت في بعض الدول يعني اعطي دورات وكان فيه راجل غني جدا كان يأتي كان يطعم الشباب اللي هم الطلاب اغلبي شيء في المكان - [01:16:35](#)

كان بيحب له باحلى شيء كباب وكفتة واحلى شيء. وهو كان بيأكل زيت ووزعتر. زعتر ده يعني اكلة مشهورة في مصر شوية لكن هو عامل زي فيه سمسسم كده وفيه حاجات يعني زي حاجات هم بيسموها دي هتعتبر دي اقل شيء - [01:16:49](#)
انا رأيت يعني يأكل زيت زتون وزعتر فقط خبز وزيت زتون ولا في وبسيط جدا. وهو يطعمهم اغلبي الاشياء. ويقعدهم في افضل مطعم وياكلهم بنفسه. فسبحان الله يعني الناس منازل عند الله سبحانه وتعالى. نسأل الله ان نبلغ هذه المرتبة البر. وان ننفق مما يحب الله سبحانه وتعالى. وان يقيينا الله شح - [01:17:05](#)

انفسنا من اكثرا الدعاء الذي ينبغي ان يدعوا به المؤمن اللهم قني شح نفسي يعني وعبدالرحمن بن عوف كان يطوف حول الكعبة وما يدعوا الا بهذا الدعاء قال له تلميذه الذي يطوف معه يعني صاحبه - [01:17:26](#)

ما اكثرا ما تدعوا الله ان يقييك شح النفس؟ قال يابني اذا الله شح نفسك فقد وقيت الشر كله. ونسأل الله ان يقيينا شح انفسنا الله سبحانه وتعالى آآ - [01:17:41](#)

الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم طبعا لان الصدقة ويطعمون الطعام على حبه. الانسان يحب المال وكذلك الانسان بطبعه عنده شح. يعني يريد ان يملك ويبخل - [01:17:57](#)

فالشيطان ايضا يعد الانسان الفقر فهو يعد الانسان الفقر حتى يصد عنه الصدقة. الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء كلما هممت يعني الله سبحانه وتعالى يأمرك بالانفاق الطيب ويحذرك من كيد الشيطان ووسواسه - [01:18:15](#)

فالشيطان كلما اردت ان تنفق قال لك انت ستفتقر. طيب اولادك سيحتاجون هذا المال. ماذا ستفعل بعد ذلك؟ لا تدري. آآ ربما مثلا شغلك ينقطع. ربما آآ وهكذا يجعلك تبذل بهذا يحثك على البخل - [01:18:34](#)

والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. يا سلام فاي الوعدين اي الوعدين احق بان يتبع؟ وعد الله سبحانه وتعالى. لان الله هو الولي وهو القدير وهو المالك للضر والنفع. وهو سبحانه وتعالى المجازي - [01:18:51](#)

ولازم نفهم ان الله سبحانه وتعالى يخالف على المنافق بركة في نفسه واهله وولده. لا يلزم ان تكون البركة هذه في بتلك في كثرة المال واحد مسلا تصدق بعشرة جنيهه ترجع له ميت جنيهه لا وانما يسد الله عليه الابواب التي تستنفذ ما له - [01:19:06](#)

هذا من اعظم الاخلاف او ان يقنعه الله بما لديه وان يقنع اولاده وزوجه في فكرة مهمة جدا كثير من الناس بيظن ان ربنا يخالف عليه. يعني العشرة جنيهه هتتيجي له ميت جنيهه او الف جنيهه. لأن مش لازم - [01:19:25](#)
ان الله يخالف عليه رضا في قلبه. اعظم من المال يخالف عليه القناعة. يخالف عليه ان ترضى زوجته. ان يرضي ابناوه. ان ان ان يشفى له مريضه يخالف عليه بان اه لا يصيبه مرض ولا هو ولا اولاده. ما كان من انسان ممكن يكون بيأخذ مليون دولار في الشهر. لكن

01:19:39 بینفقها على المحرمات. او زوجته ليس -

قانعة او ان تفتح له امراض ينفق فيها. احنا عندنا ملابس مختصرة في اجسامنا يعني هذه الصحة والعافية والامن ونعمة الاسلام خير من كل نعمة الشيطان يعدكم الفقر يأمركم بالفحشاء. والله يعدهم مغفرة منه وفضل مغفرة للذنب بهذه النفقه وفضل من الله سبحانه وتعالى. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه - 01:19:59

وهو خير الرازقين سبحانه وتعالى. والله واسع عليهم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يتذكر الا اولو الالباب. الحكمة هي السداد. طبعا اعلى الحكمة النبوة - 01:20:23

اولئك الذين اتبناهم الكتاب والحكم والنبوة. يعني اعلى شيء في الحكمة هو النبوة ثم بعد ذلك الحكمة يعني السداد في القول والاصابة في العمل كما اتى الله سبحانه وتعالى لقمان الحكمة - 01:20:35

واضح فهذا من اعظم ما يؤتى الله سبحانه وتعالى للعبد. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يؤتينا الحكمة ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. الحكمة وضع الشيء في موضعه الحكمة هي ان تفعل ما يرضي الله في نفس الوقت الذي يرضي الله - 01:20:48

الانسان قد يتذكر هذا الامر بعدها يفوت وقته. لكن ان يوفق الانسان في القول والفعل لما يرضي الله فهذه اعلى الحكمة. ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب. وما يتذكر يعني لا يعتبر بكل ما ذكر في القرآن الا من كان من اولى الالباب.

اصحاب الهدایة. الذين - 01:21:06

نور الله تبارك وتعالى قلوبهم ودهاهم ثم قال الله سبحانه وتعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمكما للظالمين من انصار ربنا سبحانه وتعالى يقول ان اي نفقة ننفقها او نذر فالله سبحانه وتعالى به عليم. وكلمة يعلمكما انه سيجازي به - 01:21:26

طبعا النذر آآ الأغلب انه مكره. ان الانسان يبتدا نذرا حتى لو لم يكن مشروطا لان الانسان يوجب على نفسه ما لم يوجبه الله عليه اذا كان مشروطا كان اكتر كراهة. انسان يقول مثلا لان نجح الله ولدي لافعلن كذا ولا افعلن كذا. قال النبي صلى الله عليه وسلم النذر لا يأتي بخير - 01:21:45

وانما يستخرج به من البخيل. وهذا الحديث في البخاري فالانسان الاولى الا ينذر شيئا حتى لو كان نذرا غير مشروط لانه يوجب على نفسه شيئا لم يوجبه الله عليه. والله سبحانه وتعالى لما اثنى اثنى على الذين - 01:22:06

يوفون بالنذر ففي فرق بين الثناء على الوفاء بالنذر والثناء على النذر. كما ان الله اثنى على المستغفرين من الذنب ولم يثنى على من يذنبون. واضح؟ فالهمم ان الله سبحانه وتعالى هنا يبيين ان ما انفقنا من نفقة او نذرنا من نذرة فان الله يعلمكما ويجزي - 01:22:20

وما للظالمين من انصاب لماذا؟ لان ولهم ليس الله. الله سبحانه وتعالى لا يتولى الظالمين ولن يمنعهم من عقاب الله احد ثم قال سبحانه وتعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم ويکفر عنكم من سيناتكم - 01:22:40

يعني اذا اظهر الانسان الصدقة بالمال فنعم ذلك ما دام يريده بها وجه الله. وان اخفاها واعطاها الفقراء فهو خير لنا وللفقير. لكن قد يكون اظهار صدق فيه تشجيع لغيرنا وفيه حفل - 01:22:59

كما جاء في الحديث الذي سن سنة حسنة يعني اقصد اقول ان الاخلاص يكون في الاعمال الظاهرة كما يكون في الاعمال الباطنة التي يعني سر. في السر والعلانية. بالعكس قد يكون الانسان في السر مراءيا. كيف - 01:23:12

يعلم العمل ويريد ان يطلع عليه الناس. يعني في انسان مثلا يكون بيقيم الليل ونفسه الناس كلها تشوّفه وهو بيقيم الليل. لأن كما ان الرياء يكون في العلانية يكون في السر. وكما ان الاخلاص يكون في السر يكون ايضا في العلانية - 01:23:29

واضح؟ طيب وان تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم ويکفر عنكم من سيناتكم والله بما تعلمون خبير المراد ان يكون سواء كانت في السر او في العلن ان تكون خالصة لله تبارك وتعالى يبتغى بها ما عند الله - 01:23:46

طيب نقف هنا ان احنا اخذنا يعني يعني قريب من الساعتين جزاكم الله خيرا ونسأله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما نتعلم من كتابه. ومن حديث رسوله. يعني اشد عليكما الاعتناء بطلب العلم - 01:24:04

والعبادة والعمل الصالح فهذا والله خير زاد واريد منك ان تعتبرن بالآيات التي تمر بنا يعني زالزل يعني مصائب كثيرة تنزل بنا

وباخواننا وكل ما نزل باخواننا فهو نازل بنا. فكما انهم ابتلوا بهذه الزلزال. نحن كذلك ابتلينا بالعافية - [01:24:19](#)
ونسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون يعني قائمين بعمله في السراء والضراء. وان تكون لنعمته ذاكرين شاكرين. وعلى البلاء صابرين
محتجين ازا كن الله خيرا وبارك الله فيك فليكن السلام عليك ورحمة الله وبركاته - [01:24:39](#)